اقتضى به مطلقا او لا كان او ثانيا نحو ضرب الا زيدا اصحابنا اصحابكم وملكت الا الاصاغر
ابناءنا عبيدنا وضرب الا زيدا اصحابكم اصحابنا وملكت الا الاصاغر عبيدنا ابناءنا فالابناء
في المثالين فاعل معنى لانهم المالكون فان لم يصلح الا لاحدهما فقط تعين له نحو طلق
نساءهم الزيدون الا الحسنات واصبني الزيدين سنا وهم الاذوي

متلوه نحو له عشرة الا ثلاثة الا اربعة فمذهب السيرافي ان
الاربعة كالثلاثة في الاخراج من العشرة فتكون المقربة
ثلاثة وزعم الفراء ان المقربة في هذه الصورة احد عشر لانك
اخرجت من العشرة ثلاثة فبقي سبعة وزدت على السبعة
اربعة بقولك بعد ذلك الا اربعة جريا على قاعدة ان الاستثناء
الاول اخراج والثاني ادخال ورد بان هذه القاعدة فيما اذا امكن
استثناء كل من متلوه لا مطلقا ولهذا قال بعضهم قول الفراء هذا
اعجوبة من الاعاجيب ويمكن ان يتكلف له وجه بجعل الثاني مستثنى
من مفهوم عشرة الا ثلاثة وكانه قيل له على سبعة لا غيرها
الا اربعة فتامل فطريق معرفة ذلك اي كونه مقرا
بسبعة في المثال في المراتب الوترية كالاولى والثالثة
فالمراد بها ما يشمل المستثنى منه والشفعية كالثانية والرابعة
هذا ولم يتكلم المص والشارح على عكس المسالة المذكورة وهو تعدد
ما يصلح للاستثناء منه مع اتحاد المستثنى فنقول اذا
ورد الاستثناء بعد جمل عطف بعضها على بعض ففيه مذاهب
احدها وهو الاصح انه يعود للكل الا لدليل يخصصه بالبعض
كما في قوله تعالى والذين يرمون ازواجهم الاية فقوله الا الذين تابوا
عائد الى فسقهم وعدم قبول شهادتهم معا دون الجلد لما قام
عليه من الدليل سواء اختلف العامل الذي في الجمل ام لا بناء على ان
العامل في المستثنى هو الا لا الافعال السابقة وسواء سبقت
الجمل لغرض واحد او لا كان عطفها بالواو او بغيرها ثانيها ان اتحد
العامل فللكل او اختلف فللاخيرة فقط اذ لا يمكن عمل العوامل المختلفة
في مستثنى واحد [illegible]

ومثاله الدماميني بنحو اهجر بني زيد وبني عمرو الا من صلح فمن صلح مستثنى من بني زيد وبني
عمرو جميعا فائدة يقع بالا الاخير الماقبلها نحو ما زيد الا قائم او يقوم او ابوه قائم ويمنع ما زيد الا او
حال منه نحو ما جاءني زيد الا ضاحكا او يضحك او قد ضحك او يده على راسه وجعل منه نحو ما ياتيهم من رسول
الا كانوا به يستهزءون وما انعمت عليه الا ينكر قال الدماميني وهو لا ينطبق على المراد اذ الغرض
بالنصب ولا يجوز مع غير الا بالجر نحو ما جئتك لغير ابتغاء معروفك
وما ذكره من منع مراعاة المعنى مع الا هو مذهب الجمهور وجوزها
المص مع الا ايضا كما سياتي بغير بمعنى غير بيد لكنها تخالفها
من اربعة اوجه انها لا تقع صفة ولا يستثنى بها الا في الانقطاع
ولا تضاف الى غير ان وصلتها ولا تقطع عن الاضافة ويقال فيها
ميد بالميم وظاهر كلامه في التسهيل انها اسم لكنه قال في توضيحه
المختار عندي انه حرف استثناء بمعنى لكن ولا دليل على اسميتها
قاله الدماميني وبقي خامس وهي انها لا تقع مرفوعة
ولا مجرورة بل منصوبة كما في المغني تقول فلان كثير المال بيد انه
بخيل وقيل تاتي بمعنى من اجل ايضا كما في حديث انا افصح من نطق
بالضاد بيد اني من قريش واسترضعت في بني سعد بن بكر وقال
ابن مالك وغيره هي فيه بمعنى غير على حد قوله ولا عيب فيهم
غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب كذا في المغني
اي من تاكيد المدح بما يشبه الذم كما بسطه الدماميني قال
السيوطي هذا حديث غريب لا يعرف له سند واجرى
الشاطبي في غير التفاصيل السابقة في تكرار الا لتوكيد او لغيره
لكن لا يظهر ان يقال في غير بالالف اذا تكررت لتوكيد فاذا قلت
قام القوم غير زيد وغير عمرو فعمرو مجرور بغير لا بالعطف
فليست ملغاة قاله سم متعلق باستثن الوجه ان يقال
تنازعه استثن ومجرور اسم معربا وقد يبنى على الفتح
في الاحوال كلها عند اضافتها الى مبني كما في التسهيل واجاز
الفراء بناءها على الفتح في ما قام غير زيد لتضمنها معنى الا قاله
الفارضي وفي التصريح تعارف غير الا في خمس مسائل احداها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)